الباب الأول

مقدمة

أ. الدوافع إلي اختيار الموضوع

القرآن مصدر الأول في حياة المسلمين، وهو شريعة الله ودينه الذي ارتضاه علي عبده العبادات لنيل مقام التقوي عند الله تعالي، والنظم الكامل لسعادة الإنسان في هذه الدنيا ثم في الأخرة، والسنة النبوية هي المصدر الثاني شارحة القرآن مفصلة فهي البيان النظري والتطبيق العملي للقرآن.

ان في القرآن الكريم مصطلحات كثيرة، ومنها وجد كلمة تفيد معاني كثيرة أو كلمة مختلفة تفيد معاني واحدة، وهذه من عظمة القرآن الكريم. ومن كلمة واحدة تفيد معاني مختلفة وهي كلمة "ويل"، ولما رجعنا إلي القرآن ونظرنا إلي دلالة الآية فوحدنا المفاهيم المتنوعة، ولذلك أدخلنا كلمة الويل إلي الوجوده والنظائر في التفكير لأنه تكرّرت في القرآن حتى أربعون مرة.[1]

منها: فَوَيۡلٌ لِّلۡمُصَلِّينَ .[2]

[1] محمد فواد عبد الباقي، *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*، دار الحديث القاهرة، ص768-769

[2] الماعون:4

منها: أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ.[٣]

منها: وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ.[٤]

والذين أمنوان بالقرآن ان وحي يوحى من الله إلي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى إلا وحي يوحى عليه، لا شك له انه آمن بيوم القيامة، ويجعلون معيشتهم في الدنيا طريقة لنيل دراجة السعادة والتقوي ومرضات الله في الدنيا والأخرة ابدا ابدا، يعنى المعيشة ان كل الانسان يجزي علي سائر عمله في الدنيا، فان كان اعماله في الدنيا صالحة فجزائه صالحة بل العكس ان كان فسدت فجزائه فاسدا من عند الله.

القرآن معجزة الإسلام الخالدة التي لايزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله تعالي علي رسولنا محمد صلي الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلي النور، ويهديهم إلي الصراط المستقسم، فكان صلوات الله وسلامه

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٣] الزمر:22

[٤] الأنبياء: 97

عليه يبلغه لصاحبه وهم عرب خلّصٌ فيفهمونه ىبسليقتهم وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات سألوا رسول الله صلي الله عليه وسلم عنها.[٥]

فالحول القرآن بما يذكر كما ماض، لا ينقص نتيجة القرآن اجماليا وتحليلا، بل العكس هناك تميزه او غرائبه او خصائصه، وبأسباب ذالك فالقرآن يكون مفعولة النظرية العلمية علي الناقد المسلم وغير مسلم ، احدها في مسئلة ما يتعلق بالويل.

ومن استعمالة كلمة الويل في القرآن سنوجد مسائل ان كلمة الويل يستعمل لتصور الكارتة والتهلكة يقع او سيقع. ويفهمون المفسرون ايضا ان المعنى الويل في القرآن متنوعة ومختلفة في المهنى. وذه ب العلمآء ان الويل هو اسم باعجة في النار لحرق القنون المعين وهم يعذبون فيه .[٦] وقال احمد مصطفي المرغي في تفسيره "سخط وعذاب من الله لكل طعّان في الناس أكال للحومهم مؤذلهم في غائبهم او حضورهم.[٧]

وأهمية مسائلة في هذه البحث يعني قد سمعت ورأيت في الإجتماعي يبالغ المبالغ في خطبتهم، ثم قالهم لجلسات استماع ان معني الويل في القرآن هو ويل

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٥] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، مكتبة وهبية، القاهرة–تليفون3917470، ص5

[٦] محمد قريش شهاب ، *تفسير القرآن* ، مكتبة الهداية ، بندوع ، 1998 ، ص776

[٧] احمد مصطفي المرغي ، *تفسير المرغي*، ج 3 ، ص238

النار أو الهلكة، منها: أفدي إفندي يقول ان معنى الويل في القرآن الهلكة وهذا سمعت في خطبة الجمعة في مسجد الذي سكنت فيه، وقال أيضا أجسريل أحمد في تعليم الأسبوعية بعد صلاة الصبح بعد أسبوعين الجمعة أنه فسر الويل في سورة الماعون هو الهلكة أي عقاب لترك الصلاة ولمن لم يخشع في الصلاة وقول هذا سمعت في مسجد الذي سكنت فيه، ثم أطالع كلمة الويل في القرآن فيه معان كثيرة، إن كان نطالع معنى الويل في المعجم فيه معان متناوعة منها الهالكة والحسر والتهديد والغائبة والمصيبة والبلاء. بناء على هذاارید الباحث ان أبحث هذه المسئلة. فيراغب الباحث إلي كتابة هذه الرسالة العلمية تحت الموضوع " **معاني الويل في القرآن وعلاقتها بالعقيدة عند الرازي**".

واختار الباحث عن هذه الموضوع يريد الباحث ان أدرس المعنى الويل في القرآن وان يعرف آراء العلمآء حول الويل وآراء الرازي عن الويل في الدنيا و الويل في الأخرة، واختار الرازي في هذه الباحث لأنه احد المفسرين الذي فسّر القرآن بطريقة تحليلي وبجانب ذالك أنه الفيلسوفية والكلامية كما كتب في مقدمة تفسيره مفاتيح الغيب، ويريد الباحث أن يعرفه الرازي ومنهجه وأفكاره في تفسيره، وآراءه عن الويل في القرآن وماذا علاقته بالعقيدة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. مشكلات البحث

بناء علي ما تقدم في خلفية البحث حول الويل بمعني مختلفة كأن الويل عند الباحث لا يخرج عن القول حول العقيدة. وأما المشكلات المطروحات في هذه الرسالة هي ما المفهوم الويل في القرآن؟ ، ما معاني الويل عند المفسرين؟، هل الويل يكون في الدنيا والأخرة؟، ما نتيجته وآثارها في الدنيا والأخرة؟، هل الويل يتعلق بالعقيدة أم لا؟، وان كان متعلقة بالعقيدة ما هو علاقته؟ ، وهو خلاصة من خلفية كاتب في هذه البحث.

واختار الباحث الرازي لكتابة هذه الرسالة لأنه احد المفسر من المفسرين والعلماء الكلام والفلسفة والطبيعية والفلاكية ومباحث الإلهيات علي نمط ايتدلالات الفلاسفة العقلية ويذكر مذاهب الفقهاء وتضارب تفسير الويل في كتابه مفاتيح الغيب .[٨]والكاتب يريد ان يعرف الرازي دقيقا. وهو الذين فسر القرآن بالإحتياط لأنه يريد تتريه الله عن التشبه والتجسم بالمخلوق.

ج. تحديد البحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٨] مناع خليل القطان، *مباحث في علوم القرآن*، الرياض: منشورات العصر الحديث، الطبعة الثلثة، 1973م، ص36

بناء علي خلفية البحث السابقة، وحدد الباحث بهذا مسائل المسئلة الرئسية علي أربعة تحديدا كما يلي:

1. الويل في الدنيا
2. نتيجته وآثارها في الدنيا
3. الويل في الأخرة
4. نتيجته وآثارها في الأخرة

د. أهداف البحث وفوائده

أ. أهداف البحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

ومن اللازم ان تكون لكل بحث أهداف، فأما الأهداف التي تشجّع الباحث لكتابة هاذ البحث فهي :

1. معرفة آيات الويل في القرآن
2. البحث في أقوال العلماء عن الويل
3. الدراسة علي معاني الويل عند الرازي
4. الدراسة علي معاني الويل في الدنيا والأخرة عند الرازي

ب. **فوائد البحث**

بجانب ما تقدم من الأهداف المنشودة ان هذا البحث مفاد :

1. لتكميل شرط من شروط اللازمة لحصول علي شهادة الكفاءة في قسم التفسير والحديث بكلية أصول الدين ودراسة الأديانجامعة الإسلامية الحكومية إمام بنجول ببادنج.
2. لزيادة معرفة الكاتب بتفسير القرآن الكريم
3. لتحريص المسلمين علي دراسة التفسير القرآن الكريم وعلم العقيدة
4. لزيادة المواد القراءة في مكتبة جامعة الإسلامية الحكومية إمام بنجول ببادنج، ومكتبة كلية أصول الدين ودراسة الأديان لهذه الجامعة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ه. **توضيح الموضوع**

وأما الموضوع من هذه الرسالة هي " **معاني الويل في القرآن وعلاقته بالعقيدة عند الرازي** ". ولفهم مراد هذا الموضوع، سيوضح الكاتب في هذه الرسالة بمعاني اللغات والصطلاحات الموجودة فيها كما يأتي:

معاني: هي صورة الذهنية، من حيث انه وضع بإزائها الألفاظ والصور الحاصلة في العقل، فمن حيث انها تقصد بالفظ سميت "معني"، ومن حيث انها اللفظ في العقل سميت "مفهوما"، ومن حيث انه معقول في جواب ما هو باللفظ سميت "ماهية" ومن حيث ثبوته في الخارج سميت "حقيقة" ومن حيث امتيازه عن الأغيار سميت "هوية"[٩].

الويل: قال الأصمعيّ : ويل قبح، وقد يستعمل على التحسر، ومن قال : ويل واد في جهنم، وقد استحق مقرا من النار وثبت ذالك له [١٠]. والويل هو كلمة مثل ويح إلا أنها كلمة عذاب. والويل هو حلول الشرّ، والقبيحة والبلية. والويل كلمة تقال لكل من وقع في عذاب أو هلكة ، قال: أن أصل الويل في اللغة العذاب والهلاك أي يوعي به لمن وقع في الهالكة يستحقها[١١].

القرآن: هو كلام الله المترل علي عبده محمد صلي الله عليه وسلم ، المتعبد بتلاوته[١٢]، والقرآن عند المتكلمين هو أن القرآن علم أي كلام ممتاز عن

UNIVAM PONJOL PADANG

---

[٩] علي بن محمد الجرجاني ، *التعريفات* ، ص 218 ، الحرمين ، للطباعة والنشر والتوزيع ، سنقافور–جدة 1421 هـ

[١٠] أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهان ، *المفردات في غريب القرآن* ، ج 1 ، ص 695

[١١] *لسان العرب لإبن منظور*، دار المعارف القاهرة ، ص 4938-4939

[١٢] مناع الخليل القطان ، *مباحث في علوم القرآن* ، ص 21

كل ما عداه من الكلام الإلهي. وأنه كلام الله قديم غير مخلوق فيجب تنزيه عن الحوادث والأغراض الحوادث[١٣].

علاقة: شيئ يستصحب الأول الثاني كالعلية والتضايف[١٤].

العقيدة: هي مجموعة من قصايا الحق البدهية المسلمة بالعقل والسمع والفطرة، يتعقد عليها الانسان قبله، وينشي عليها صدره جازما بصحتها، قاطعا بوجودها وثبوتها، لا يرى خلافها أنه يصح أو يكون أبدا[١٥].

الرازي: هو محمد بن عمر بن الحسين بن علي التيمي الكبري الطبري الرازي، والمشهور سمي اسمه فخر الدين الرازي[١٦].

و. منهج البحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

فهذه الرسالة مكتوبة بطريقة التفسير الموضوعي يعني:

1. التفسير الموضوعي هو بيان ما يتعلق بموضوع من موضوعات الحياة الفكرية أو الإجتماعية أو الكونية من زاوية قرآنية للخروج بنظرية قرآنية بصدده.[١٧] وقيل

---

[١٣] محمد عبد العظيم الزرقاني ، *مناهل العرفان في علوم القرآن* ، دار الفكر ، ج 1 ، ص 17

[١٤] *التعرفات* ، ص 151

[١٥] أبو بكر الجزائري ، *عقيدة المؤمن* ، دار العقيدة القاهرة ، ص 15

[١٦] تفسير فخر الدين الرازي ، *مفاتيح الغيب* ، ج1 ، ص 3

[١٧] الدكتور مصطفي مسلم، *مباحث في التفسير الموضوعي*، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة 1421ه-2000م، ص16

هو بيان موضوع ما من خلال آيات القرآن في سورة واحدة أو سورة متعددة.[١٨]

2. اختيار عنوان للموضوع القرآني مجال البحث بعد تحديد معالم حدوده ومعرفة أبعاده في الآيات القرآنية.[١٩]

3. جمع الآيات القرآنية التي تبحث الموضوع واحدة ثم ترتيب الآيات القرآنية حسب زمن النزول.[٢٠]

4. التعرف علي الهدف الأساسي للسورة أو المحور الذي تدور السورة من خلال دلالة اسم السورة، وخلال استعراض الأحداث البارزة أو القضايا الأساسية التي تناولها السورة، وخلال المرحلة الزمنية التي نزلت فيها السورة.[٢١]

5. البحث عن المناسبات بين مقاطع السورة ودورها في التعرف علي هدف السورة أو عند تقسيم السورة إلي مقاطع أو فقرات حسب ارتباط الآيات بعنصر من عناصر الموضوع، ثم إطلاع إلي كتب التفسير الموثوقة علي اروايات الصحيحة من السنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين في تفسير الآيات، ثم والروجوع إلي الكتب التي تناولت المناسبات بين الآيات في السورة الواحدة

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[١٨] نفس المراجع ، ص16
[١٩] نفس مراجع، ص37
[٢٠] نفس المراجع، ص37
[٢١] نفس المراجع، ص41-42

كمثل تفسير مفاتيح الغيب للفخر الدين الرازي.[٢٢] وقالعبد الرحمن بن سليمان الرومي في كتابه أصول التفسير ومناهجه:اختار الموضوعة المسئلة في القرآن ثم جمع الآيات القرآنية التي تتحدث عن قضية أو موضوع واحد وتفسيرهاواستنباط الحكم المشترك منها ومقاصد الآيات القرآنية فيها .[٢٣]ثم تحديد الموضوع الذي تتناوله سورة قرآنية واحدة.[٢٤]

فهذه الرسالة من مجال البحث المكتبة حيث جعلت الكتب مصدرا في البحث، واستخدم الباحث في كتابة هذا البحث المنهج الاستقرائي الذي يتعبر أساسا لكل بحث. وذالك بتتبع الموضوع في مظانه، وجمع المعلومات المتعالقة به من هذه المظان في المراجع. وهو بطرق:

UIN IMAM BONJOL PADANG

الاول الإطلاع علي كتب التفسير ، منها كتاب التفسير الكبير المفاتيح الغيب للإمام فخر الدين الرازي، وتفسير المارغي للإمام الأحمد المصطفي المارغي، وتفسير "*جامع البيان في تأويل القرآن*" لأبي جعفر ابن جرير الطبري، *"تفسير المرغي"*لأحمد المصطفي المرغي،"*الجامع لأحكام القرآن"* لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، *"تفسير ابن كثير"* لأبي الفداء اسماعيل ابن

---

[٢٢] نفس المراجع، ص44-45

[٢٣] الدكتور فهر بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي ، *أصول التفسير ومناهجه* ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ص 62

[٢٤]نفس المراجع ، ص68

كثير الدمشقي، *"تفسير البغوي"* لأبي محمد الحسين ابن مسعود البغوي، *"أنوار التنزيل وأسرار التأويل المسمي تفسير البيضاوي"* للأمام ناصر الدين أبو الخير عبد الله ين عمروا الشيرازي البيضاوي، *"تفسير المنار"* الشيخ محمد عبده السيد محمد رشيد رضا، *"تفسير الجلالين"* للإمام جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي.

الثاني بحث المعلومات حول آراء العلماء من الكتب المتعلقة بهذه البحث. منها كتاب أساس التقديس في علم الكلام، اعتمد الباحث بكتب علوم القرآن التي ألفها العلماء المتكلمين.

ز. خطط البحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

وهذه الرسالة تكون من خمسة أبواب. وفي الباب الأول يعني المقدمة يدور البحث حول خلفية البحث، ومشكلات البحث، وتحديد البحث، وتوضيح الموضوع، وأهداف البحث وفوائده، ومنهج البحث، وخطط البحث.

وأما الباب الثاني يتنول البحث عن ترجمة الرازي، واسمه الكامل مع نسبته، وأساتيذاته وطلابه، ومنهجه في التفسير، ومؤلفاته ومصادره.

وأما الباب الثالث يتنول البحث عن آيات القرآنية حول الويل وأقوال العلماء فيه.

وأما الباب الرابع يتنول البحث عن معاني الويل عند الرازي في الدنيا والأخرة ونتيجته وآثارها في الدنيا والأخرة.

وأما الباب الخامس يتنول البحث عن الخلاصة، والإقتراحات، وقائمة المراجع.

UIN IMAM BONJOL
PADANG